

¹ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَعْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ² فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَاتَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ، اذْهَبُوا عُدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي سَعِ إِلَى دَانَ، وَأْتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ. ³ فَقَالَ يُوَابُ، لِيَزِدَ الرَّبُّ عَلَى سَعْيِهِ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ صَعْفٍ. أَتَيْسُوا جَمِيعاً يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبِيداً لِسَيِّدِي. لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي. لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ إِئْمٍ لِإِسْرَائِيلَ. ⁴ فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابِ. فَحَرَخَ يُوَابُ وَطَافَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أورشليم. ⁵ فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِليوناً وَمِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُسْتَلِي السَّيْفِ وَبَهُوداً أَرْبَعَ مِئَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِي السَّيْفِ، ⁶ وَأَمَّا لَؤْيُ وَبَنِيَامِينُ فَلَمْ يَعْدَهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهاً لَدَى يُوَابِ. ⁷ وَقُبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَصَرَبَ إِسْرَائِيلَ. ⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدّاً حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالآنَ أَرْزُ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي سَفِهْتُ جِدّاً. ⁹ فَقَالَ الرَّبُّ لِجَادِ رَائِي دَاوُدَ، اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةٌ أَمَّا غَارِضٌ عَلَيْكَ فَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاجِدْ مِنْهَا فَأَفْعَلَهُ بِكَ. ¹¹ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَقْبَلْ لِنَفْسِكَ ¹² إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٌ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَكَ أَمَامَ مُضَائِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ بُدْرُكَكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَكَ الرَّبِّ يَعْتَوِي فِي كُلِّ نَحْوٍ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَاباً لِمُرْسَلِي. ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادِ، قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدّاً. دَعْنِي أَسْفُطُ فِي بَدَنِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَاغِمَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَسْفُطُ فِي بَدَنِ إِنْسَانٍ. ¹⁴ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁵ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ عَلَى أورشليمَ لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ قَدِيمَ عَلَى السَّنِّ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ، كَفَى الْإِنِّ، رُدِّ يَدَكَ. وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْتَانَ

الْيُوسُفِيِّ. ¹⁶ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ وَمَمْدُودٌ عَلَى أورشليمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَسِبِينَ بِالْمُسُوحِ. ¹⁷ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ. وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَحْطَأُ وَأَسَاءُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْجَرَافُ فَمَاذَا عَمِلُوا. فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِيَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِيَصْرِبَهُمْ. ¹⁸ فَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ جَادُ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيُوسُفِيِّ. ¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ²⁰ فَانْتَمَتَ أَرْتَانُ فَرَأَى الْمَلَكَ. وَبُئِهُ الْأَرْبَعَةُ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أَرْتَانُ يَدْرُسُ جِنَطَةً. ²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْتَانَ. وَتَطَّلَعَ أَرْتَانُ فَرَأَى دَاوُدَ وَحَرَخَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ²² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَرْتَانَ، أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَتَكْفُ الصَّرِيَّةَ عَنِ الشَّعْبِ. ²³ فَقَالَ أَرْتَانُ لِدَاوُدَ، خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَتَيْفَعَلْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقَرَ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالتَّوَارِجَ لِلْوُقُودِ، وَالْجِنَطَةَ لِلتَّقْدِمَةِ. الْجَمِيعَ أَعْطَيْتُ. ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَرْتَانَ، لَا بَلِي شِرَاءً أَسْتَرِيهِ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا آخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَاصْعِدْ مُحْرَقَةً مَجَابِيَةً. ²⁵ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأَرْتَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَباً وَزُبَّةً سِتًّا مِئَةَ سَاقِلِ. ²⁶ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاجَابَهُ بِتَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ²⁷ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَكَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ. ²⁸ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيُوسُفِيِّ دَبَحَ هُنَاكَ. ²⁹ وَمَسَكَنُ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمُرْتَفَعَةِ فِي جَبْعُونَ. ³⁰ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَكَ الرَّبِّ.